

المحاضرة الأولى: الوظيفة المالية في المؤسسة

يتفق الباحثون على أن المؤسسة الاقتصادية هي النواة الأساسية في النشاط الاقتصادي للمجتمع، إذ تعتبر " كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطار قانوني واجتماعي معين هدفه دمج العوامل المختلفة من انتاج تبادل سلع او خدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين بغرض تحقيق نتيجة ملائمة، وهذا ضمن شروط اقتصادية تختلف باختلاف الحيز المكاني والزمني الذي يوجد فيه هذا التنظيم وتبعا لحجم ونوع نشاطه".

مع التطور الحاصل في جميع مجالات الحياة وبحكم التغيرات التي تحدث صار بإمكان النوادي الرياضية أن تكتسب مختلف اشكال المؤسسات الاقتصادية الأخرى وفق الأصناف التالية:

- شركة رياضية ذات مسؤولية محدودة.
- شركة رياضية ذات الشخص الوحيد.
- شركة رياضية ذات أسهم.

ان المؤسسات مهما كان شكلها القانوني أو حجمها الاقتصادي فهي تتضمن مجموعة من الوظائف تسمح لها بتسيير وتنمية موجوداتها، من بين تلك الوظائف نجد الوظيفة المالية والتي تسمح بتسيير التدفقات المالية المختلفة للمؤسسة.

لا يمكن لأي مؤسسة كانت أن تقوم بنشاطاتها دون توفر الأموال اللازمة لتمويل أوجه النشاط تلك، أي أن هناك وظيفة مالية تقوم بإدارة الجانب المالي يسمى التسيير المالي.

1. الوظيفة المالية:

تعبّر الوظيفة المالية عن " مجموعة من المهام والأنشطة التي تقوم بها عدد من المصالح والاقسام التي تهدف الى إدارة التدفقات المالية والبحث عن الموارد المالية الضرورية والاستخدام الأمثل لها، فالوظيفة المالية هي عبارة عن الحقل الإداري او مجموعة الوظائف

الإدارية المتعلقة بإدارة مجرى النقد والرامية الى تمكين المنشأة من تنفيذ أهدافها ومواجهة ما عليها من التزامات في الوقت المحدد باستخدام الأدوات المتاحة لها، وتتجلى الوظيفة المالية في المهام التي يقوم بها المسكرون الماليون من وضع خطط التمويل للحصول على الموارد المالية ومن ثمة استخدام هذه الموارد بطريقة تؤدي الى تحقيق أهداف المؤسسة بتوظيف مختلف الأساليب والأدوات والتقنيات المتعارف عليها في المجال المالي"

تعتبر الإدارة المالية جزءا من الإدارة الشاملة للمؤسسة، وتهتم بإدارة الأمور المالية بالتنسيق مع الوظائف الأخرى للإدارة، من تخطيط لتوفير الأموال بالشكل الكافي وفي الوقت المناسب وبالتكاليف المقبولة لغاية الاستثمار القادر على تحقيق العائد المناسب، بالإضافة الى تولي الرقابة على استخدامات الأموال ومصادرها.

2. أهمية وإطار الوظيفة المالية:

تكمّن أهمية الوظيفة المالية في البحث عن مصادر الأموال اللازمة بالنسبة للمؤسسة وفي إطار محيطها المالي بالكمية والتكلفة الملائمة وفي الوقت المناسب، والسهر على انفاقها بأحسن طريقة لتحقيق أغراض المؤسسة. يمكن حصرها في:

- التخطيط المالي من خلال تقدير الاحتياجات المالية.
- القرارات الاستثمارية
- القرارات التمويلية.
- الرقابة المالية.
- توزيع الأرباح
- معالجة المشكلات الخاصة من تصفية، انضمام، اندماج، وتقييم.

1.2. التخطيط المالي: تتضمن هذه الوظيفة قيام المسير المالي بالتعرف على الاحتياجات المالية للمؤسسة الطويلة والقصيرة الاجل، وذلك في ضوء خططها للمستقبل والتزاماتها الحالية مستعينا في ذلك بالموازنات التقديرية.

2.2. **القرارات الاستثمارية:** تشمل هذه الوظيفة جميع القرارات المتعلقة بتقييم اثر استعمال مختلف أنواع التمويل، فبعد تعرف الإدارة المالية على احتياجاتها من الأموال، تبدأ بالبحث عن مصاد التمويل المناسبة لمواجهة هذه الاحتياجات، عندما تحدد الإدارة المالية المصدر الذي تلجأ ايله لتمويل احتياجاتها، يجب عليها ان تراعي الملاءمة بين طبيعة المصدر وطبيعة الاستخدام وان تهتم أيضا بالكلفة والزمن كل ذلك في اطار هدفها العام وهو تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة.

3.2. **الرقابة المالية:** يجب ان يرافق عملية وضع الخطط المالية وجود نظام رقابة جيد يمكن الأداة المالية من مقارنة الأداء الفعلي من المتوقع، لكي يتم التعرف على الانحرافات وتقصي أسباب حدوثها ثم إيجاد الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات.

4.2. **قرارات توزيع الأرباح:** تتضمن سياسة توزيع الأرباح تحديد النسبة لتي سيتم دفعها نقدا للمساهمين والارباح التي سيتم توزيعها، وترتبط قرارات التوزيع ارتباطا قويا بالقرارات التمويلية لان الأرباح غير الموزعة تعتبر من بين اهم مصادر التمويل بالإضافة الى ميزتها في زيادة قدرة المؤسسة على الاقتراض.